بابتسامها والبا بمعنى في وجلوة بالجيم مضاف اليه قال
في القاموس جلا العروس على بعلها جلوة وتثلث وجلا
ككتاب واجتلاها عرضها عليه مجلوة

وقلت وحالي بالصبابة معرب شاهد :: ووجدي بها ماحيّ والفقد مثبتي

وحالي الواو للحال وحالي مبتدا وشاهد خبره واشار به
الى ما يظهر عليه من اثار المحبة كالنحول والبكا والتاوه ونحو ذلك
وقوله بالصبابة متعلق بشاهد والصبابة الشوق او رقته
او رقة الهوى كذا في القاموس وقوله ووجدي قال في القاموس
وجد به وجدا في الحب فقط وكذا في الحزن لكن بكسر ماضيه وقوله
بها متعلق بوجدي والضمير للمحبوبة او للصبابة وقوله
ماحيّ بتشديد اليا فان ماحي اسم فاعل من المحو ضد الاثبات
مضافا الى يا المتكلم يعني حيث اعتراني الوجد بالمحبوبة حصل
لي المحو والفنا فيها عن كل ما سواها وقوله والفقد مثبتي
اي حيث تعتريني الغفلة عنها فافقدها فذلك مثبتي اي جاعلي
عند نفسي والثبوت ضد النفي ولهذا قابله بالفقد قال
تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت وهو امر القديم
فهو ثابت عند نفسه وليس بموجود لان الوجود يقابله
العدم والعوالم في نظر المحققين ثابتة يعني ليست بمنفية
ولكنها غير موجودة فهي معدومة ثابتة لا معدومة ومنفية

هبي قبل يفني الحب مني بقية :: اراك بها لي نظرة المتلفت

هبي بفتح الها فعل امر خطاب للمحبوبة من وهب يهب هبة
وهي العطية وقوله قبل يفني اي ان يفني على معنى قبل افنا الحب
اي المحبة مني بقية معمول يفني ثم وصف تلك البقية بقوله اراك

بكسر

بكسر الكاف خطاب للمحبوبة وقوله بها اي بتلك البقية وهي
بقية النفس التي يكون بها راي ومرئي اذ لو زالت لم يبق هناك
راي ولا مرئي فان شرط الروية ان تحصل بين راي ومرئي
فاذا زال الراي بالتحقق في مقام الفنا في وحدة الوجود
لم يبق راي فلم يتحقق روية فلم مرئي وقوله لي الجار والمجرور
متعلق بهبي او بواجب الحذف صفة لبقية وقوله تعالى بقية
الله خير لكم اي البقية التي بالله لا بالنفس وهي المطلوبة هنا
وذلك صفة اهل الجنة فانهم بها ياكلون ويشربون في الجنة
وبها ينكحون ويتنعمون وبها يرون ربهم ولا يزول بها الا غلبة
المحبة عليهم في مقام الفنا بالاتحاد عند روية ربهم ومشاهدة
جماله المطلق كما اشار الى ذلك الشيخ الناظم لبدي الامالي
في عقيدته المشهورة حيث قال

فينسون النعيم اذا راوه :: فيا خسران اهل الاعتزال

وذلك لانكار اهل الاعتزال روية الرب تعالى في الاخرة فيحرمونها
وقوله نظرة المتلفت اي الذي يتلفت يمينا وشمالا فان نظرته
قليلة يعني المتلفت من طرف الراي وهو العبد بقرينة قوله
اراك بها اذ التلفت من صفات العبد وهو مستحيل في حق
الرب تعالى ويجوز ان تكون نظرة المتلفت من طرف الرب تعالى
المكني عنه بالحضرة الربوبية المحبوبة للعبد على طريق
الاستعارة المكنية والمعنى هبي لي نظرة منك اي
انظري الي نظرة مقدار نظرة المتلفت قبل ان يفني حبك
مني ادراكي بها فان روية ذلك مظهر وتنزل لي من حيث انا
روية تنزيلية كما في الصفات من قوله ينزل ربنا الحديث ونحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)